التوالي أثناء تحضير عددين من الأولى، والفارق بينهما مجرد شهرين.)[٤٩٦]

وبعد مديد صدرت مطبوعة «التصدي» واسعة التوزيع دون الإعلان رسمياً عن ارتباطها بالجبهة.

وبالتالي فالجبهة رغم الملاحقة الأمنية، وصعوبة الحصول على تراخيص وتهيب البعض من أية علاقة معها أو فتح المجال لتوظيف عناصرها أو نشر رؤيتها، أثبتت قدرة على التواجد والاستمرار، بل «الشراع» كانت الأكثر توزيعاً، و«الميثاق» منافساً قوياً لأكبر الصحف المدعومة مالياً... وعدد موظفيها من صحافيين وإداريين وموزعين بلغ الأربعين. أما مركز الزهراء بميزانيته الفقيرة فقد أنتج سلسلة دراسات غنية... ويمكن تصور مدى انتشار «الثورة مستمرة» التي كان يطبع منها مئة ألف نسخة أحياناً و«التصدي» ٤٠ ألفاً فيما يكون شبح الاعتقال جاثماً ينتظر الانقضاض وراء الباب.

ويجدر الذكر أن الاحتلال اعتقل غالبية ناشطي الجبهة في حقل الثقافة والإعلام، حيث أمضوا سنوات في السجون.

(أما النشريات الداخلية، فما أغزرها وأكثرها، بين تعميمات وتحليلات ونشريات، وأهمها فصلية «الرفاق» الفكرية – التنظيمية التي استمر صدورها سنوات. وقد تولاها المستوى الأعلى فكرياً وتنظيمياً، ذلك أنها في النهاية تعكس أسئلة العمل وتجارب المنظمات الحزبية وتعبئ بالقرارات والتوجهات، أي المساحة التي يلم بها، عادة، المستويات القيادية.

لم تنشأ لجنة أيديولوجية متخصصة، ولكن أبرز المفاصل والقيادات تولت هذه المهمة.)[٤٩٧]

وصحافة الجبهة، الداخلية والجماهيرية، حازت على لهفة وتلقف، وكان ينظر لها كمصدر موثوق، والكثير من موضوعاتها نوقشت في الاجتماعات الحزبية، كما جرى توزيعها على نطاق الوطن بأسره بما أسهم ليس في توحيد امتدادات الجبهة فقط بل نشر ثقافة وفكر سياسي في أوساط الشعب عموماً.

(كانت تصل صحافتنا لشعبنا في ٦٧ وبعض الأوساط في ٤٨، وفي سنوات الانتفاضة فتح المكتب

---

٤٩٦) قيادي

٤٩٧) نفس المرجع